

لسان العرب

(كظم) الليث كَظَمَ الرجلُ غيظَه إذا اجتَرَعَه كَظَمَه يَكْظِمُه كَظْمًا رَدَّه وحبَسَه فهو رجل كَظِيمٌ والغيظ مكظوم وفي التنزيل العزيز والكاظمين الغيظ فسره ثعلب فقال يعني الخابسين الغيظ لا يُجازُونَ عليه وقال الزجاج معناه أُعِدَّتِ الجنة للذين جرى ذكركم وللذي يَكْظِمون الغيظ وروي عن النبي A أنه قال ما من جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الإنسانُ أَكْظَمُ أَجْرًا من جُرْعَةٍ غيظ في □ D ويقال كَظَمَتِ الغيظُ أَكْظِمُه كَظْمًا إذا أَمَسَكَ على ما في نفسك منه وفي الحديث من كَظَمَ غيظًا فله كذا وكذا كَظَمُ الغيظ تجرُّعُه واحتمال سببه والصبر عليه وفي الحديث إذا ثنَّأب أَحَدَكُم فليَكْظِمِ ما استطاع أي ليحبسُه مهما أَمَكَنه ومنه حديث عبد المطلب له فَخَرُّ يَكْظِمُ عليه أي لا يُبْدِيه ويظهره وهو حَسَبُهُ ويقال كَظَمَ البعيرُ على جِرِّه إذا رَدَّها في حلقه وكَظَمَ البعيرُ يَكْظِمُ كُظُومًا إذا أَمَسَكَ عن الجِرَّةِ فهو كَظِيمٌ وكَظَمَ البعيرُ إذا لم يَجْتَرِّه قال الراعي فَأَفْضَنَ بعد كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ مِّنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَّيْنِ حَقِيلًا ابن الأنباري في قوله فَأَفْضَنَ بعد كظومهن بجرَّة أي دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها قال والكاظم منها العطشان اليابس الجوف قال والأصل في الكَظْمِ الإمساك على غيظ وغمٍّ والجِرَّةُ ما تخرجه من كروشها فَتَجْتَرُّهُ وَقوله من ذي الأَبَارِقِ معناه أن هذه الجِرَّةُ أَصْلُها ما رعت بهذا الموضع وحَقِيلُ اسم موضع ابن سيده كَظَمَ البعيرُ جِرَّتَهُ إِذْ رَدَّهَا وكَفٌّ عن الاجترار وناقية كَظُومٌ ونوق كُظُومٌ لا تجترُّ كَظَمَتِ كُظُومٌ كُظُومًا وإبل كُظُومٌ تقول أرى الإبل كُظُومًا لا تجترُّ قال ابن بري شاهد الكُظُومِ جمع كاظم قول المِلاَقَطِيِّ فهُنَّ كُظُومٌ ما يُفْضَنُ بِجِرَّةٍ لَهُنَّ بِمُسْتَنِّ اللُّغَامِ صَرِيْفٍ وَالْكُظْمُ مَخْرَجُ النَّفْسِ يُقَالُ كَظَمَنِي فُلَانٌ وَأَخَذَ بِكَظْمِي أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ أَخَذْتُ بِكَظْمِ الْأَمْرِ أَي بِالثَّقَةِ وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ أَي بِحَلْقِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ أَي بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ وَالْجَمْعُ كَظَامٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَعَلَّ □ يَصْلِحُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا هِيَ جَمْعُ كَظْمٍ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْحَلْقِ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ أَي عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ وَأَخَذَ الْأَمْرُ بِكَظْمِهِ إِذَا غَمَّه وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى □ صَائِرٌ قِضَاءً إِذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ أَرَادَ الْكَظْمَ فَاضْطَرَّ وَقَدْ دَفَعَ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ فَقَالَ أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي فَخِذٍ فَخِذٌ وَفِي كَيْدٍ كَيْدٌ لَا يَقُولُونَ فِي جَمَلٍ جَمَلٌ ؟ وَرَجُلٌ مَكْظُومٌ وَكَظِيمٌ مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْغَمَّ بِكَظْمِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ طَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ وَالْكُظُومُ السُّكُوتُ وَقَوْمٌ كُظَمٌ أَي

ساكنون قال العجاج ورَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُظْمٍ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلِّمِ .
وقد كُظِمَ وكُظِمَ على غيظه يَكُظِمُ كُظْمًا فهو كَظِيمٌ وكَظِيمٌ سكت وفلان لا يَكُظِمُ
على جِرِّتِهِ أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به وقول زياد بن عُلَيبَةَ الهذلي
كَظِيمَ الْحَجَلِ وَاضِحَةَ الْمُحَيِّاتِ عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ فِي تَمَامٍ عَنِّي أَنْ
خَلَخَاها لا يُسْمَعُ له صوت لامتلأه والكَظِيمُ غَلَقُ البَابِ وكُظِمَ البَابُ يَكُظِمُه
كَظْمًا قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه وفي التهذيب كَظَمْتُ البَابَ أكَظِمُه
إذا قُئِمَ عليه فسدته بنفسك أو سدته بشيء غيرك وكلُّ ما سُدَّ من مَجْرَى ماءٍ أو بابٍ
أو طَرِيقٍ كُظِمٌ كأنه سمي بالمصدر والكِظامةُ والسِّدادةُ ما سُدَّ به والكِظامةُ
القَنَاةُ التي تكون في حوائط الأَعْنَابِ وقيل الكِظامةُ رَكَايَا الكَرَمِ وقد أَفْضَى بعضُها
إلى بعضٍ وتَناسَقَتِ كأنها نهرٌ وكُظِمُوا الكِظامةُ جَدَرُها جَدْرَيْنِ والجَدْرُ طِينٌ
حافَتِها وقيل الكِظامةُ بئرٌ إلى جنبها بئرٌ وبينهما مجرى في بطن الوادي وفي المحكم بطن
الأرض أينما كانت وهي الكِظيمةُ غيره والكِظامةُ قَنَاةٌ في باطن الأرض يجري فيها الماء
وفي الحديث أن النبي A أتى كِظامةً قوم فتوضَّأَ منها ومسحَ على خُفِّ يَدَيْهِ الكِظامةُ
كالقَنَاةِ وجمعها كَظَائِمٌ قال أبو عبيدة سألت الأَصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز
فقالوا هي آبارٌ متناسقةٌ تُحْفَرُ ويُبَاعَدُ ما بينها ثم يُخْرَقُ ما بين كل بئرين بقناةٍ
تؤدِّي الماءَ من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جاريةً ثم تخرج عند
منتهاها فتَسْجُحُ على وجه الأرض وفي التهذيب حتى يجتمع الماء إلى آخرهن وإنما ذلك من
عَوَزِ الماءِ ليبقى في كل بئرٍ ما يحتاج إليه أهلُها للشرب وسَقَى الأَرْضَ ثم يخرج
فضلها إلى التي تليها فهذا معروف عند أهل الحجاز وقيل الكِظامةُ السِّقَايةُ وفي حديث
عبد الله بن عمرو إذا رأيت مكة قد بُعِجَتِ كَظَائِمٌ وسأوى بِنَاؤُها رؤوسَ الجبال
فاعلم أن الأمر قد أَظْلَمَ وقال أبو إسحق هي الكِظيمةُ والكِظامةُ معناه أي حُفِرَتِ
قَنَاةٌ وفي حديث آخر أنه أتى كِظامةً قوم فيال قال ابن الأثير وقيل أراد بالكِظامةِ
في هذا الحديث الكُنَاسَةَ والكِظامةُ من المرأةِ مخرج البول والكِظامةُ فَمُ الوادي الذي
يخرج منه الماءُ حكاةً ثعلبٍ والكِظامةُ أَعلى الوادي بحيث ينقطع والكِظامةُ سِيرٌ يُوصَلُ
بطرفِ القَوْسِ العربيةِ ثم يُدارُ بطرفِ السِّبْيَةِ العُلْيَا والكِظامةُ سِيرٌ مَصْفُورٌ موصولٌ
بوتر القوس العربيةِ ثم يدارُ بطرفِ السِّبْيَةِ والكِظامةُ حبلٌ يَكُظِمُونُ به خَطْمَ البعيرِ
والكِظامةُ العَقَبُ الذي على رُؤُوسِ القُدَدِ العُلْيَا من السهمِ ويل ما يلي حَقْوِ السِّبْيِ
وهو مُسْتَدَقُّهُ مما يلي الرِّيشِ وقيل هو موضع الريش وأَنشد ابن بري لشاعر تَشْدُدُ
على حَزِّ الكِظامةِ بالكُظْرِ .

(* قوله « بالكظير » كذا ضبط في الأصل والذي في القاموس الكظير بالضم محز القوس تقع فيه

حلقة الوتر والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم) .

وقال أبو حنيفة الكظامة العقبُ الذي يُدْرَج على أذنان الريش يَصْبِطُهَا على
أَيِّ نَحْوٍ ما كان التركيب كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع والكظامة حبل يُشَدُّ
به أنف البعير وقد كظمُوه بها وكظامة الميزان مسمارُه الذي يدور فيه اللسان وقيل
هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرَفِ الحديد من الميزان وكظامة مَعْرِفَةٌ
موضع قال امرؤ القيس إذ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّسَبِيِّ أَوْكَقَطَا كَظَامَةَ
النَّاهِلِ وَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتِ بِأَعْفَارِ فَلَاحِجٍ أَوْ
بَسِيفِ الْكَوَاظِمِ فَإِنَّهُ أَرَادَ كَظَامَةَ وَمَا حَوَّلَهَا فَجَمَعَ لِذَلِكَ الْأَزْهَرِيَّ وَكَظَامَةَ جَوْوً
على سيف البحر من البصرة على مرحلتين وفيها ركابا كثيرة وماؤها شرُّوب قال
وَأَن نَشْدُنِي أَعْرَابِي مِنْ بَنِي كَلْبَيْبِ بْنِ يَرْبُوعِ ضَمْنَتْ لَكُنَّ أَنْ تَهْجُرُنْ نَجْدًا
وَأَنْ تَسْكُنَنَّ كَظَامَةَ الْبُحُورِ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذَكَرَ كَظَامَةَ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَقِيلَ بئر
عُرِفَ الْمَوْضِعُ بِهَا